

تاج العروس من جواهر القاموس

قَلَائِمَنَا هَذَاكَ إِنْ شَاءَ ... شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ .
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذِّوْدِ الطُّوَارِ .
أَرَادَ بِالْقَلَائِمِ هُنَا الذِّسَاءَ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْ
تَدَارَكَ قَلَائِمَنَا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ قُلُوصٍ لِلنَّاقَةِ الشَّابَّةِ . فَقَالَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : ادْعُوا إِلَيَّ جَعْدَةً . فَأُتِيَ بِهِ فَجُلِدَ
مَعْقُولًا . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنْ شِئِي لَفِي الْأُغْيَلِ لِمَةِ السَّذِينَ
يَجْرُونَ جَعْدَةً إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " "
آخِرُ الْبَرْ عَلَى الْقُلُوصِ " " يَأْتِي بِبَيَانِهِ " فِي " خ ت ع " . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : " أَقْلَصَ الْبَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا " وَارْتَفَعَ . وَقَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : أَقْلَصَ السَّنَامُ : بَدَأَ بِالْخُرُوجِ . قَالَ :
" إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقْلَصًا وَقَالَ غَيْرُهُمَا : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَهِيَ
مِقْلَصٌ . قِيلَ : أَقْلَصَتِ " النَّاقَةُ : سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ " . وَنَاقَةُ
مِقْلَصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنْ شَاءَ مَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ . وَقِيلَ :
الْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ : أَوَّلُ سَمَنِهَا . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ
تَسْمَنُ وَتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَصٌ أَيْضًا . " أَوْ " أَقْلَصَتْ إِذَا
غَارَتْ وَارْتَفَعَتْ لَبِنُهَا " . وَأَنْزَلَتْ إِذَا نَزَلَ لَبِنُهَا . " وَقْلَصَتْ
الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا " تَقْلِصًا : شَمَّرَتْ وَقِيلَ : " اسْتَمَرَّتْ فِي
مَضِيِّهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ :
" قُلُوصُنَ وَالْحَقْنَ بَدَيْنَا وَالْأَشْلَ يُخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوها مِقْلَصٌ "
كَمَفْتَاحٍ : جَدٌّ وَالِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي ثَوْبٍ " الْفَقِيهَ
الْإِمَامَ مِنْ أَصْحَابِ " مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ " الشَّافِعِيِّ " رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ مَشْهُورٌ . تَرَجَّمَهُ الْخَيْضَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ
وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ " الْأَثَمَّةِ " الْمَالِكِيَّةِ فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ
انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَتَمَذُّبًا بِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْقُلُوصُ :
التَّدَانِي وَالانْضِمَامُ وَالانْزِوَاءُ وَكَذَلِكَ التَّقْلِصُ وَالتَّقْلِصُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّيّ : قُلُوصٌ قُلُوصًا : ذَهَبَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ : .

" وَأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصًا وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

" قَلَّاصُنْ تَقْلَاصُ الذَّعَامِ الْوَحَّادُ وَالْقَالِصُ : الْبَائِنُ . وَأَزْشَدُ
ثَعْلَابُ : .

" وَعَصَبَ عَنْ نَسَوِيهِ قَالِصُ قَالَ : يُرِيدُ أَزَّهَ سَمَّيْنُ فَقَدَ بَانَ مَوْضِعُ
النَّسَا . وَبِئْرُ قُلُوصُ : لَهَا قَلَامَةٌ وَالْجَمْعُ قَلَائِصُ . وَالْقَلَامُ : كَثْرَةُ
الماءِ وَقِلَّتُهُ ضِدُّهُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَامَةً مِنْ
الماءِ . بِالْفَتْحِ أَيْ قَلِيلًا . وَقَلَامَتِ الْبِئْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا .
وَقَلَامَتُ إِذَا نَزَحَتْ . وَقَالَ شَمِرُ : الْقَالِصُ مِنَ الثَّيَابِ : الْمُشَمَّرُ
الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " فَقَلَامَ دَمْعِي
حَتَّى مَا أُحْسِسُ مِنْهُ قَطْرَةً " أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَامَ
الدَّمْعُ مُخَفَّفًا وَيُشَدَّدُ لِلْمُتْبَالِغَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ فَقَدَ
قَلَامَ تَقْلَاصًا وَطِلَّ قَالِصُ : نَاقِصُ . وَقَلَامَ الضَّرْعُ : اجْتَمَعَ .
وَالْقَلَامُ وَالنَّزْلُ اسْمَانِ مِنْ أَقْلَامَتِ النَّسَاقَةِ وَأَنْزَلَتْ إِذَا غَارَتْ أَوْ
نَزَلَ لَبِنُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ الْهُذَلِيِّ : .
فَقَلَامِي وَنَزْلِي قَدْ وَجَدْتُ حَفِيلَهُ ... وَشَرَّيْ لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو
دَغَاوِلَ